

---

**الوظائف التنفيذية والبيئة اللغوية المنزلية**  
**كمتغيرات منبئة بمهارات القراءة الأساسية في الطفولة المبكرة**

إعداد

**د. ضحى مناحي العتيبي**

أستاذ مساعد علم نفس الطفولة

كلية التربية جامعة الطائف

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٩٢) - مايو ٢٠٢٥

---



## الوظائف التنفيذية والبيئة اللغوية المنزلية كمتغيرات منبئة بمهارات القراءة الأساسية في الطفولة المبكرة

إعداد

د. ضحى مناحي العتيبي\*

### المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين كلاً من الوظائف التنفيذية والبيئة اللغوية المنزلية وبين مهارات القراءة الأساسية المبكرة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، والتحقق من أن الوظائف التنفيذية والبيئة اللغوية المنزلية متغيرات منبئة بمهارات القراءة الأساسية المبكرة. وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (١٥٠) طفل وطفلة من الصفين الأول والثاني الابتدائي، واستخدمت الباحثة مقياس مهارات القراءة الأولية (TEALS) إعداد (Hassanin et al., 2021)، ومقياس رأس، أصابع القدم، ركب، أكتاف (HTKS) إعداد (Ponitz et al., 2009)، واستبانة البيئة اللغوية المنزلية إعداد الباحثة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات القراءة الأساسية المبكرة وبين الوظائف التنفيذية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات القراءة الأساسية المبكرة (المعالجة الصوتية، قواعد الإملاء والتهجئة) والبيئة اللغوية المنزلية (التفاعل بين الوالدين والطفل في أنشطة القراءة والكتابة، وعادات القراءة والكتابة للطفل)، ولا توجد علاقة ارتباطية بين مهارات القراءة الأساسية المبكرة والبيئة اللغوية المنزلية (البيئة المادية، وعادات القراءة والكتابة للوالدين)، ولا توجد علاقة ارتباطية بين مهارة قراءة الكلمات، وجميع أبعاد البيئة اللغوية المنزلية. وأظهرت النتائج أن الوظائف التنفيذية تنبأت بمهارات القراءة الأساسية، وتنبأ بعدي (التفاعل بين الوالدين والطفل في أنشطة القراءة والكتابة - عادات القراءة والكتابة للطفل) للبيئة اللغوية المنزلية بمهارة المعالجة الصوتية، وبعد عادات القراءة والكتابة للطفل بمهارة قواعد الإملاء والتهجئة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

### المقدمة:

إن تعلم مهارات القراءة الأساسية التي تزايد الطلب عليها مؤخراً يأتي استجابةً للتنافسية العالمية في مجال تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وضرورة إكساب الأفراد القدرات التحليلية، واستخدام المعلومات والنصوص المقروءة والمسموعة بطرق أكثر تعقيداً وابتكاراً. وتمثل مرحلة الطفولة المبكرة الفترة الملائمة لبناء أساس قوي ومتين لتعلم تلك المهارات، حيث إن حصول الأطفال على فرص تعلم مبكرة ذات جودة عالية لمهارات القراءة الأساسية يمثل مؤشراً تنبؤياً للإنجاز الأكاديمي لاحقاً، وجودة الحياة بشكل عام في عالم يركز اقتصاده على المعرفة والابتكار.

\* أستاذ مساعد علم نفس الطفولة كلية التربية جامعة الطائف

وفي ضوء ما ورد في التقرير العالمي لرصد التعليم الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO, 2022)، وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م، وبرنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢٢)، تُعد مهارات القراءة والكتابة إحدى المهارات الأساسية التي ينبغي لجهود التعليم التركيز عليها وإعطائها الأولوية، فهي عنصر أساسي للتنمية البشرية، إذا سلمنا بما لها من أثر عميق على الاقتصاد المعرفي، إضافة لكونها ضمن مهارات الحد الأدنى الأساسية اللازمة لتعلم المهارات المستقبلية، واكتساب المعرفة، وتعزيز جاهزية الفرد. كما أشار تقرير البنك الدولي World Bank (2019) إلى أن مستويات الكفاءة في مهارات القراءة والكتابة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمستويات الكفاءة في المجالات الأكاديمية الأخرى كمهارات الحساب حيث أن القدرة على قراءة معطيات المسائل الرياضية بطلاقة وفهمها دون جهد مثلاً يُمكن الطالب من تركيز كامل قدراته الذهنية على حل المسألة.

ويؤكد Elleman and Oslund (2019) و Kim and Wagner (2015) على أن مهارات القراءة الأساسية المبكرة أحد أكثر المهارات تحدياً في عملية اكتسابها، فمن الناحية النظرية يستطيع الطفل القراءة عندما يتمكن من فك رموز الكلمات وتركيز كامل انتباهه على بناء المعنى من النص، وهذه القدرة وفقاً لـ Piper, et al. (2016) تعتمد على فهم وظيفة الطباعة (الوعي بالمواد المطبوعة)، والقدرة على اكتشاف ومعالجة أصغر وحدات الكلمات المنطوقة (الوعي الصوتي)، والإلمام بالوحدات الأساسية لنظام الكتابة (الإملاء) والوعي بأن الحروف التي تشكل الكلمات المكتوبة تتوافق مع الأصوات التي تُشكل الكلمات المنطوقة (التهجئة). لذا من الضرورة استقصاء العوامل المعرفية والاستراتيجية والممارسات الأكثر تأثيراً وفعالية في تنمية مهارات القراءة الأساسية المبكرة، والتي إذا ما تم بحثها سُسهم في توسيع قاعدة المعرفة حول تعليمها في الصفوف الأولية لاحقاً.

ومن الناحية البحثية والأكاديمية، من خلال مراجعة بعض البحوث السابقة التي تناولت مهارات القراءة الأساسية المبكرة تبين أن كفاءة تلك المهارات غالباً ما يرتبط بمجموعة واسعة من العوامل كالوظائف التنفيذية والبيئة اللغوية المنزلية. فالوظائف التنفيذية تلعب دوراً حاسماً في فهم القراءة والتأليف الكتابي، على سبيل المثال، يدعم التثبيط تعلم المهارات الأساسية مثل الوعي الصوتي، وقراءة الكلمات، والمفردات، وبالتالي تطوير الفهم القرائي والتأليف الكتابي، في حين يؤدي ضعف الذاكرة العاملة والتثبيط إلى ضعف مهارات القراءة والكتابة واللغة مثل قراءة الكلمات والتهجئة، والمفردات، والمعرفة الصرفية والنحوية (Kim & Zagata, 2024). ولقد أكدت الدراسات مؤخراً على أهمية الوظائف التنفيذية في مهارات القراءة الأساسية المبكرة قبل الالتحاق بالمدسة (Carlson, 2023; Hung, 2021; Jackson, 2019; Willoughby et al., 2019) وفي السنوات الدراسية اللاحقة (Morgan et al., 2019; Nguyen & Duncy, 2019).

وفي ذات السياق، على الرغم من أن التعليم المدرسي يدعم نمو وتطور مهارات القراءة الأساسية المبكرة لدى الأطفال، إلا أن البيئة اللغوية المنزلية يقع عليها عبء المسؤولية في وضع الأساس لتطوير معرفة الأطفال في هذا الجانب قبل الالتحاق بالمدسة (Niklas & Schneider, 2019).

(2017; Inoue et al., 2020; Georgiou et al., 2021; Esmaeeli & Wagner, 2022) حيث يبدأ نمو مهارات القراءة الأساسية من خلال التعرض للمواد المطبوعة وتفاعل الطفل مع الأشياء والأشخاص والبيئة (Wells, 2023)، وتشكل الخبرات اللغوية المبكرة شأناً حيوياً لتهيئة الأطفال للإنجاز الأكاديمي في المراحل التعليمية اللاحقة، ولقد أظهر عدد متزايد من الدراسات أن البيئة اللغوية المنزلية لها القدرة على التنبؤ بتطور لغة الأطفال ومهاراتهم القرائية عبر مجموعة متنوعة من اللغات والسياقات الثقافية (Inoue et al., 2018; Zhang et al., 2020; Soydan & Aral, 2020).

ومن ناحية النماذج النظرية يُعد نموذج Kim (2020) الديناميكي التفاعلي لمعرفة القراءة والكتابة من أحدث النماذج النظرية المعرفية التي تقدم أساساً نظرياً لتفسير العلاقة بين الوظائف التنفيذية واكتساب اللغة، حيث تعتمد مهارات القراءة الأساسية على الوظائف التنفيذية كالذاكرة العاملة، والتثبيط، والمرونة المعرفية، حيث تُعد الذاكرة العاملة ضرورية للتخزين المؤقت، والمعالجة المتزامنة للمعلومات الدلالية والصوتية والإملائية، ولها تأثير غير مباشر على الفهم القرائي، من خلال التأثير المباشر على المفردات، والمعرفة النحوية، وفهم المسموع، إضافة لتأثير الجوانب العاطفية، والاجتماعية كالدوافع والمعتقدات، في بناء الاتجاهات نحو القراءة.

وفضلاً عن ذلك، نجد أن النظرية الاجتماعية الثقافية (Vygotsky, 1978) تؤكد أن مهارات القراءة المبكرة تُفهم في السياق الاجتماعي، والممارسات الثقافية في حياة الأطفال اليومية عبر مجالات مختلفة مثل: البيئة المنزلية، والبيئة المدرسية، والمجتمع، حيث يكتسب الأطفال تلك المهارات من خلال التفاعلات مع بيئتهم المباشرة، والأفراد، والمواد، والأشياء من حولهم في سياقات اجتماعية ثقافية (Weldemariam, 2022)، كما يرى فيجوتسكي أن البالغين يعززون التطور المعرفي عن طريق عرض المفاهيم بما يتناسب ويتصل ببيئة الأطفال، حيث تؤثر توجيهاتهم على عمليات التفكير ووجهات نظر الأطفال عندما يكونون في بيئات جديدة ومتشابهة (McDevitt & Ormrod, 2016).

وتأسيساً على ما سبق، تعد سنوات الطفولة المبكرة توقيتاً هاماً للبحث في العلاقة بين الوظائف التنفيذية والبيئة اللغوية المنزلية واكتساب مهارات القراءة الأساسية المبكرة، حيث إنها المرحلة التي تتطور فيها الوظائف التنفيذية بشكل كبير، وفي الوقت ذاته يكتسب الطفل مهارات القراءة الأساسية.

### مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من نتائج التقارير والتوصيات الدولية والمحلية المعنية بالمهارات الأساسية للتعلم، وتحديد مهارات القراءة والكتابة حيث أظهر تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD (2023) والتقارير العالمي لرصد التعليم الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو (٢٠٢٢) وتقارير هيئة تقويم التعليم والتدريب حول نتائج طلبة المملكة في الدراسة الدولية للتقدم في القراءة (PIRLS 2021) (٢٠٢٣) أن متوسط درجات

طلبة المملكة في القراءة كان دون المتوسط الدولي، حيث بلغت نسبة الطلبة الذين وصلوا إلى المعيار الدولي المنخفض (٧١٪)، وهم من يمتلكون -على الأقل- المعرفة والمهارات الأساسية في القراءة، في حين بلغت نسبة الطلبة الذين وصلوا إلى المعيار الدولي المتقدم (٢٪) وهم من يمتلكون أعلى المهارات في القراءة، كما أن نسبة (١٨٪) من الطلبة في المملكة مصنّفون في فئة الأداء "ليس جيد" في أنشطة تعليم القراءة والكتابة المبكرة حسب إجابات أولياء أمورهم، وهي نسبة أقل بكثير من المتوسط الدولي (٣٤٪).

وعلى افتراض أن الأطفال الذين لم يبلغوا نهاية المرحلة الابتدائية لم يحققوا الحد الأدنى من مستوى الكفاءة في القراءة، ذلك يعطي صورة أكثر واقعية عن التحصيل التعليمي لهم في سن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، لذا خلصت تلك التقارير إلى التوصية بالاستفادة الكاملة من بياناتها وما تضمنته من مقارنات دولية، وإجراء الدراسات والتحليلات المتعمقة.

وتشير المراجعة المنهجية والتحليلية للنتائج والتوصيات الأكاديمية والبحثية إلى إن جودة تعليم الأطفال مهارات القراءة الأساسية المبكرة يؤثر على الكفاءة اللغوية في المرحلة الابتدائية لاحقاً (Volodina et al., 2024)، وأن البيئة اللغوية المنزلية تُعتبر أساساً لتطور المعرفة المبكرة بالقراءة لدى الأطفال (Krijnen et al., 2019; Inoue et al., 2018; Puglisi et al., 2017)، وتسهم في التحصيل الأكاديمي للطلاب لاحقاً (Dong et al., 2020)، في حين يعاني الأطفال الذين لم يكتسبوا مهارات القراءة مبكراً سواء في بيئات التعلم الرسمية أو البيئة اللغوية المنزلية من صعوبات في القراءة وتأخراً دراسياً عن أقرانهم طوال مراحلهم التعليمية (Esmaeeli, 2024; Soydan & Aral, 2020)، وأظهرت الأبحاث أن تنمية مهارات القراءة الأساسية المبكرة يمكن أن يمنع صعوبات القراءة في المدارس الابتدائية (Foorman et al., 2016; Savage et al., 2018). إضافة لذلك يوصي Tanji & Inoue (2023) في دراستهما إلى الحاجة للمزيد من الدراسات حول تأثير الجوانب المختلفة للبيئة اللغوية المنزلية على مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال في سياقات ثقافية أكثر تنوعاً.

من هنا تأتي هذه الدراسة كاستجابة علمية لتقصي العوامل المؤثرة في تعليم القراءة في مرحلة الطفولة المبكرة مما يعزز من تنافسية جودة مخرجات تعلم تلك المهارات بما يتوافق مع السياقات المعيارية العالمية.

### أسئلة الدراسة

١. هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات عينة الدراسة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة على مقياسي الوظائف التنفيذية ومهارات القراءة الأساسية المبكرة.
٢. هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات عينة الدراسة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة على استبانة البيئة اللغوية المنزلية ودرجاتهم على مقياس مهارات القراءة الأساسية المبكرة.

٣. ما القدرة التنبؤية للوظائف التنفيذية والبيئة اللغوية المنزلية بمهارات القراءة الأساسية المبكرة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

### أهداف الدراسة:

١. الكشف عن العلاقة بين الوظائف التنفيذية ومهارات القراءة الأساسية المبكرة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
٢. الكشف عن العلاقة بين الوظائف التنفيذية ومهارات القراءة الأساسية المبكرة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
٣. التحقق من القدرة التنبؤية للوظائف التنفيذية والبيئة اللغوية المنزلية بمهارات القراءة الأساسية المبكرة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

### أهمية الدراسة:

١. يستمد البحث أهميته من تناوله لمتغير الوظائف التنفيذية كحقل معرفي حديث ولا يزال يشهد ندرة في الدراسات العلمية في مجال الطفولة المبكرة، مما يبرز الحاجة لإجراء المزيد منها.
٢. استكشاف الدور الوقائي أو التعويضي للوظائف التنفيذية والبيئة اللغوية المنزلية في تطور القراءة لدى الأطفال، وخاصة بالنسبة للأطفال المعرضين لخطر صعوبات القراءة.
٣. قد تسهم نتائج الدراسة في الخطاب التعليمي الأوسع من خلال لفت نظر المعنيين حول العوامل المعرفية التي تتنبأ بمهارات القراءة والكتابة المبكرة، ويمكن أن تقوم عليها الاستراتيجيات التدريسية أو تصميم برامج التدخل الفعالة.
٤. إن فهم المساهمات الفريدة لبيئات تعلم القراءة المنزلية يمكن أن يوجه أنظار الوالدين ومقدمي الرعاية في نحو الممارسات الأكثر فاعلية في تنمية مهارات القراءة الأساسية المبكرة وتحقيق أكبر قدر من التعلم.

### حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** جمعت البيانات من عينة الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٦هـ.
- **الحدود البشرية:** الطلاب والطالبات في الصفين الأول والثاني الابتدائي المسجلين في مدارس الطفولة المبكرة بمحافظة الطائف.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرَت الدراسة على تحديد درجة تنبؤ الوظائف التنفيذية والبيئة اللغوية المنزلية بمهارات القراءة الأساسية المبكرة في مرحلة الطفولة المبكرة.

## مصطلحات الدراسة:

### ١. الوظائف التنفيذية Executive Function:

تُعرّف الوظائف التنفيذية بأنها "مجموعة من العمليات المعرفية عالية المستوى، والتي تساعد الأطفال على التحكم في سلوكهم، وانتباههم، وتأخير الإشباع، ومقاومة الاندفاع، والانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف" (Blair & Ursache, 2011, p.300). وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس رأس، أصابع القدم، ركب، أكتاف HEAD TOES KNEES SHOULDERS (HTKS) من إعداد كلاً من Ponitz, et al. (2009).

### ٢. البيئة اللغوية المنزلية Home Literacy Environment:

يعرف (Sun & wang (2022 أن البيئة اللغوية المنزلية هي سلسلة من الأنشطة والموارد التعليمية التي يوفرها الوالدين لتعليم أطفالهم والتي تعمل على تحفيزهم معرفياً، وإثراء خبراتهم، واستثمار وقتهم في أنشطة التعلم مع الوالدين ويمكن اعتبارها عملية تعليمية. (ص٥١٩). وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أبعاد استبانة البيئة اللغوية المنزلية من إعداد الباحثة.

### ٣. مهارات القراءة الأساسية المبكرة Early Literacy skills:

وتُعرّف مهارات القراءة الأساسية المبكرة بأنها المهارات التي تسبق مهارة القراءة وتشمل معرفة أبجدية الحروف والربط الرمزي الصوتي والوعي الصوتي (Suggate, et al., 2018). وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على اختبار المعالجة الصوتية، وقراءة الكلمات، وقواعد الأملاء والتهجئة من اختبار مهارات القراءة الأولية (TEALS) من إعداد Hassanin et al., (2021).

### ٤. الطفولة المبكرة Early childhood:

تعرف الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC) الطفولة المبكرة على أنها الفترة من الولادة إلى عمر ٨ سنوات.

## الإطار النظري:

### أولاً: مهارات القراءة الأساسية المبكرة:

إن مهارة القراءة لغوية يتم فيها تحويل الرموز المطبوعة سواء كانت حروف، أو كلمات، أو جمل، إلى أصوات تُشكل في صورة تمثيلات صوتية (فنولوجيا) تربط المعاني الحالية بتلك المعاني التي تم اكتسابها سابقاً، وبذلك تتكون لدى الطالب المبتدئ في الصف الأول بالمدسة حرفاً بحرف، ثم كلمة كلمة، فجملة قصيرة ثم طويلة، حيث يشتق المعنى من الربط الدلالي لعناصر الجملة، ثم يستفيد الطالب من المستويات العليا للمهارات اللغوية والمعرفية والإدراكية ليصل إلى المعنى، وتتطلب مهارة القراءة قدرات معرفية ليتمكن الطالب من فك شفرة الرموز المطبوعة وتحويلها إلى أصوات منطوقة، ثم فهم واستيعاب المقروء (Gleitman & Jeffrey, 2020).



في وقت مبكر، عندما يكون الطلاب في مرحلة "تعلم القراءة" يعتمد فهم القراءة على كل من المهارات اللفظية (اللغة الشفهية لتكوين المعنى) والمهارات الرمزية (فك ترميز الكلمات)، وبمجرد إتقان مهارات التعرف على الكلمات، يتحول الطلاب إلى استخدام القراءة كأداة للتعلم ذاته (Pham et al., 2025).

إن تعلم القراءة يتضمن عمليات معقدة، ويستند إلى عدد من المهارات اللغوية والمعرفية، ويمكن تصنيف هذه العمليات المعقدة إلى حد كبير على أنها تلك التي تتضمن قراءة الكلمات وفهم اللغة، وأي قصور في هذه المهارات يؤدي إلى ضعف مهارة الفهم القرائي، وتتطلب مهارتي قراءة الكلمات وفهم اللغة الشفهية القدرة على قراءة الكلمات وفهم البنية الصوتية للغة (أي الوعي الصوتي) والمهارات المورفولوجية، (أي أشكال الكلمات وأجزائها)، وفهم كيفية تمثيل الأصوات بواسطة الرموز الهجائية (مثل الحروف الأبجدية) (Kim, 2023).

وتتطلب القراءة إتقان مجموعة من المهارات اللغوية كالمعالجة الصوتية ومهارة قواعد الإملاء والتهجئة ومهارة الوعي الصريفي (Bellocchi et al., 2017)، وتمثل مهارة المعالجة الصوتية في القدرة على استخدام المعلومات الصوتية لمعالجة اللغة المكتوبة كالقراءة والكتابة واللغة اللفظية كالاستماع والتحدث، وتتكون من ثلاث مهارات أساسية هي الذاكرة الصوتية والتسمية السريعة والوعي الصوتي (العمرية، ٢٠٢١)، وتعتبر الذاكرة الصوتية بمثابة المخزن الذي يحتفظ بالمعلومات الصوتية ويعمل على تجهيزها ومن ثم تسميع وتكرار هذه المعلومات من أجل تخزينها بصورة نشطة ونقلها للذاكرة طويلة المدى، أما التسمية السريعة فهي القدرة على نطق أسماء الرموز أو الصور أو الأرقام استجابة لعدد من المثيرات البصرية التي تعرض بشكل متتابع، ويتطلب ذلك السرعة في النطق وينتج عنها التلقائية في التسمية. وتعد مهارة الوعي الصوتي مهارة ذهنية تشير لقدرة الطالب على تمييز قافية الكلمات، وإدراك بنيتها المقطعية (Hassanien & Al-own, 2024).

أما مهارة قواعد الإملاء والتهجئة فتعرف بأنها المعلومات المخزنة في الذاكرة والتي تساعد على توضيح كيفية تمثيل اللغة المنطوقة في شكل رموز مكتوبة، وتوضح مساهمة مهارة القواعد الإملاء والتهجئة في عملية القراءة من خلال عدة طرق، الأولى تتم بتعيين حروف اللغة المكتوبة إلى مقاطع صوتية أو وحدات صرفية عند فك تشفير الكلمات، والطريقة الثانية من خلال تخزين التمثيلات الإملائية في الذاكرة مما يسهل عملية استرجاعها بشكل أسرع وقراءتها بطلاقة (Chang, David & Perfetti, 2016).

أما تعرف الكلمات وقراءتها بدقة وتلقائية فهي أحد الأمور بالغة الأهمية للفهم الناجح وتعرف بدقة قراءة الكلمات بأنها القدرة على تعرف وتحديد الكلمات المفردة المكتوبة بشكل يخلو من الأخطاء فهي ناتجة عن التعرف السريع بتسلسل الحروف كوحدة واحدة داخل الكلمة وتظهر أهمية الطلاقة في قراءة الكلمات المفردة في أنها تؤدي إلى تطوير الطلاقة في قراءة النصوص (Pasquarella et al., 2015).

## ثانياً: الوظائف التنفيذية:

إن الوظائف التنفيذية هي عمليات معرفية تُمكن المتعلم من تركيز الانتباه، وتذكر التعليمات، والتخطيط وحل المشكلات (Center on the Developing Child, 2012)، وهي ضرورية وهامة في أي سلوك مُوجه نحو هدف معين، حيث تتضمن القدرة على المبادرة بالقيام بسلوك ما أو إيقافه، ومراقبته وتغييره عند الضرورة، والتخطيط المستقبلي عند مواجهة مهام أو مواقف جديدة، وبدلاً من ذلك فهي تُساعدنا على توقع نتائج سلوكنا، والتوافق مع المواقف المتغيرة (عبد القوي، ٢٠١٧).

وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الوظائف التنفيذية، فقد عرفها Jackson (2019) بأنها عبارة عن مجموعة آليات للتحكم الهادف عالي المستوى، المسؤولة عن إدارة وتنظيم العمليات العقلية المعرفية، كالانتباه، والذاكرة العاملة، والتثبيط، والتفكير، والتخطيط، وحل المشكلات (p.26)، وعرفها Butterfuss, et al. (2018) بأنها عمليات عقلية عليا مسؤولة عن توجيه، وتنظيم، ومراقبة، وضبط العمليات المعرفية والسلوكية والانفعالية.

يُعد التثبيط مكوناً من مكونات الوظائف التنفيذية، حيث يقوم النظام المعرفي بكف المعلومات المشتتة، ومقاومة التداخل المعرفي من خلال ما يُسمى بالتحكم بالوعي، أثناء عملية المعالجة المعرفية للمعلومات المصحوبة بمشتتات لانتباه الفرد، إضافة لذلك، يؤثر على التنظيم الذاتي لسلوك المتعلم كونه المسؤول عن اختيار وتنظيم المعلومات المناسبة، من بين عدد من المعلومات التي يتم تقديمها للمتعليم (عبد الحافظ، ٢٠١٦). فالأطفال الذين هم أكثر قدرة على قمع المعلومات المشتتة للانتباه أو غير ذات الصلة في النص لديهم فهم أفضل للقراءة. أيضاً، إذا كان الطفل غير قادر على مقاومة عوامل التشبث في البيئة المحيطة به، فسوف يجد صعوبة في فهم القصة التي يقرأها بسبب الانقطاعات المتكررة (Barnes & Cartwright, 2024).

وتعد المرونة المعرفية وهي المكون الثاني للوظائف التنفيذية جزءاً من عملية تجهيز المعلومات، وتتضمن تعديل العمليات المعرفية من أجل الاستجابة للمتطلبات المتغيرة للمهام، وتشمل القدرة على تحويل الانتباه، وانتقاء الاستجابات الملائمة للموقف (المهمة) (سيد، ٢٠٢١)، وتؤدي المرونة المعرفية دوراً متزايد الأهمية في تطور مهارات القراءة الأساسية، فالانتقال بين عملية تهجئة الكلمة وقراءتها يتطلب قدرًا من المرونة المعرفية، فمعرفة الطفل أن كلمة سيارة تعني وسيلة انتقال ولها أربع عجلات، وأنها تتكون من الأصوات (س ي ا رة) بالإضافة إلى القدرة على التعرف على أن أسم الحرف (سين) وصوته /س/ مما يتطلب التبديل بمرونة لفهم الصوت التي يمثله الحرف (س). إضافة لذلك فالمرونة المعرفية تساعد على التنقل بين المعاني المتعددة للكلمات، وضبط نطق حروف العلة والحركات المقابلة لها (Barnes & Cartwright, 2024).

كما تُعتبر الذاكرة العاملة أحد مكونات الوظائف التنفيذية وعلى قدر كبير من الأهمية للنشاط الذهني المعرفي، وتعود أهميتها في قدرتها على الاحتفاظ بالمعلومات، ومعالجتها، وتوجيه وتنفيذ المهام المعرفية (عيسى، ٢٠٢٠). ويعرفها Baddeley et al. (2011) بأنها "إطار واسع

المجموعة من العمليات المتفاعلة والتي تتضمن التخزين المؤقت، ومعالجة المعلومات، لإنجاز الأنشطة المعرفية المعقدة" (p.1393). كما يعرفها Srikoon et al. (2012) بأنها "القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات ومعالجتها، والوصول إلى التمثيلات العقلية الضرورية لدعم المعرفة العليا المعقدة" (p.1645).

ويبرز دور الذاكرة العاملة في عملية القراءة من خلال ضرورة احتفاظ الطفل بكم من المعلومات في ذهنه أثناء القراءة، والاستمرار في تحديث تلك المعلومات أثناء التقدم في عملية قراءة النص، وينطبق هذا على مهارات التعرف على الكلمات، أو الترميز، أو مهارات الفهم. فعلى سبيل المثال، عند تعلم دمج الأصوات، يحتاج الطفل إلى الاحتفاظ بأصوات الحروف في ذهنه، بالترتيب الصحيح، حتى يتمكن من دمجها معاً لتكوين كلمة، فدمج الأصوات هو جزء من المعالجة أو التحديث في الذاكرة العاملة (Fong & Ho, 2022, Wang et al. 2015).

ويؤكد (Morgan-Borkowsky (2012 على دور الوظائف التنفيذية باعتباره هاماً لتطوير المهارات القرائية في الطفولة المبكرة، فهي تسمح بالتخطيط، والانتباه إلى المعلومات المرئية، واسترجاع المعلومات التي تم تعلمها مسبقاً، ومعالجة المعلومات الإملائية والشفوية، وبالتالي فهم المعلومات. وعن كيفية أداء هذا الدور في عملية القراءة يذكر أنه أثناء قراءة النص، يدير النظام التنفيذي ثلاث جوانب متزامنة: المثيرات الواردة والتمثيلات الحالية للنظام البصري، والتمثيلات في أنظمة اللغة السمعية، والنظام المعرفي للاستدلال.

### ثالثاً: البيئة اللغوية المنزلية:

يؤدي السياق الأسري دوراً أساسياً في نمو للأطفال وتعلمهم، حيث تبدأ التفاعلات الاجتماعية واللغوية الأولى للطفل في المنزل، ويكون الوالدان هما المسؤولان بشكل أساسي عن تصميم البيئة المناسبة لتعزيز فرص التعلم، وتقديم النموذج السلوكي المرغوب للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، وتوفير الدعم اللازم لبناء المعرفة، ومع ذلك، يستمر دور الأسرة في اكتساب الطفل للخبرات وبناء مخططات المعرفة طوال مراحل نموه، حيث يعملون على تحويل البيئة المحيطة، ونقل المواقف الإيجابية نحو التعلم، وتوليد توقعات تؤثر على دافعية الطفل تجاه بعض المهام والأنشطة (Romero-Gonzalez et al., 2023)، ووفقاً (Nkomo, et al. (2023 يتعلم الأطفال بأساليب متنوعة ويتطورون بمعدلات متفاوتة، لذا فإن دعم تعلم الأطفال من خلال السياق الثقافي يساعد في زيادة دافعيتهم للتعلم، فالبيئة الأولى والأكثر أهمية للتعلم هي الأسرة، فعندما يكون البالغين على دراية بخصائص التعلم المبكر يسهل ذلك تحديد الأنشطة الملائمة، وتوفير فرصاً للتعلم.

وتشير البيئة اللغوية المنزلية إلى كمية ونوعية الموارد والمهارات التي تمتلكها الأسرة من أجل خلق سياق يسهل فرص التعلم، حيث يعمل الآباء كميسرين؛ ونماذج يحتذى بها في القراءة من خلال التشجيع والتفاعل وإثارة الدافعية لأطفالهم خلال أنشطة القراءة، كما أن البيئة اللغوية المنزلية يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على العمليات والمهارات النفسية اللغوية والإدراكية والسلوكية المرتبطة

بالقراءة (Romero-Gonzalez et al., 2023). وتعد مشاركة الأطفال في أنشطة التعلم، وجودة التفاعلات بين الوالدين والطفل، وتوافر المواد التعليمية ثلاث سمات رئيسية للبيئة اللغوية المنزلية التي تساعد على دعم عملية التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة (Lehrl et al., 2020)، ويضيف Segers and Kleemans (2020) أن معتقدات الوالدين وتوقعاتهم بشأن أطفالهم لها تأثير كبير على البيئة اللغوية المنزلية وبالتالي مهارات القراءة الأساسية المبكرة.

ووفقاً لفيجوتسكي (١٩٧٨)، فإن كيفية تفاعل الأطفال مع الأشخاص والأشياء في بيئتهم تساهم في نمو عملياتهم النمائية الداخلية، كما تؤكد نظرية اكتساب اللغة القائمة على الاستخدام أيضاً على الفرص المتاحة للطفل للتواصل في بيئته، فضلاً عن توافر نماذج اللغة الماهرة، والتي تعد أساسية لتطوير مهارات إتقان اللغة لدى الطفل (Grolig, 2020)، ويمكن أن تؤدي بيئات لغة الطفل، أو السياقات التي يتطور فيها، إلى اختلافات ملحوظة في معدل اكتساب اللغة، واكتساب المفردات، ومهارات القواعد حتى قبل دخوله بيئة مدرسية رسمية (Kidd, Donnelly & Christiansen 2018).

### الدراسات السابقة

بحثت دراسة Segers et al, (2016) في إسهام الوظائف التنفيذية والبيئة اللغوية المنزلية في التنبؤ بمهارات القراءة الأساسية. ومن خلال تصميم طولي، تم تتبع (١٠١) طفل هولندي من رياض الأطفال إلى الصف الثاني الابتدائي، وأظهرت تحليلات الانحدار أن الوظائف التنفيذية تنبأت بفهم القراءة، كما وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين عوامل البيئة اللغوية المنزلية والفهم القرائي من خلال الوعي الصوتي وفك تشفير الكلمات والمفردات، وأظهر الجمع بين تأثير الوظائف التنفيذية والبيئة اللغوية المنزلية على مهارات القراءة المبكرة، دور الوظائف التنفيذية في تقليل تأثير البيئة اللغوية المنزلية.

وترتكز دراسة Nguyen and Duncan (2019) على سؤال رئيسي تمثل في: إلى أي مدى تساهم مكونات الوظيفة التنفيذية بالتنبؤ بإنجاز الأطفال في القراءة والرياضيات بالإضافة إلى المهارات الأكاديمية والسلوكيات الاجتماعية والعاطفية والسلوكيات المرتبطة بالتعلم؟ وباستخدام بيانات الدراسة الوطنية الطولية ECLS: k-2011 تم التوصل لعدد من النتائج: أن مكونات الوظيفة التنفيذية الأساسية الثلاثة لها ارتباطات مع إنجاز الصف الثالث. وأن الذاكرة العاملة تتنبأ بالتحصيل الدراسي.

وتوجهت دراسة Jackson (2019) نحو التحقق من إسهام الوظائف التنفيذية (المرونة، الذاكرة العاملة، التثبيط) ونهج التعلم في الإنجاز الأكاديمي لأطفال الروضة في القراءة والرياضيات. ولتحقيق الهدف تم استخدام بيانات (١٣٥٨٥) طفلاً بين عمر (٥ - ٧) سنوات من برنامج التحليل الطولي (دراسة طولية) للطفولة المبكرة في المركز الوطني لإحصاءات التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج وجود ارتباط بين الذاكرة العاملة والتثبيط وبين مهارات القراءة.

وهدفت دراسة (Willoughby et al. (2019 إلى التحقق من الارتباط بين الوظائف التنفيذية والاستعداد المدرسي، حيث شارك في الدراسة (١٤٨٠) طفلاً، تراوحت أعمارهم بين (٤ - ٧) سنوات، وتم تقييمهم باستخدام مقياس الاستعداد المدرسي، وبطارية الوظائف التنفيذية، وكان من أبرز النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الوظائف التنفيذية ومهارات الحساب والقراءة المبكرة، والكفاءة الاجتماعية الانفعالية.

وفي إطار الدراسات التي اهتمت بمكونات الوظائف التنفيذية وعلاقتها بمهارات القراءة الأساسية المبكرة جاءت دراسة (Mariotti, et al. (2020 والتي استخدمت نمذجة متعددة المستويات لدراسة ما إذا كانت الوظائف التنفيذية (أي الذاكرة العاملة، والمرونة المعرفية، والتثبيط) تتوسط العلاقة بين مهارات القراءة المبكرة في رياض الأطفال وإنجاز القراءة في الصف الثاني في عينة من ١٨٠١٧٤ مشاركاً من قاعدة بيانات الدراسة الوطنية الطولية ECLS: K-2011، وأشارت النتائج إلى أن مهارات القراءة المبكرة التي تقيّمها من المعلم ارتبطت بقدرات القراءة للطلاب في الصف الثاني، وتوسّطت كل من الذاكرة العاملة والتثبيط في العلاقة في مرحلة رياض الأطفال وارتبطت بإنجاز القراءة اللاحق في الصف الثاني.

وفي دراسة شملت العديد من المتغيرات ذات العلاقة هدفت دراسة (Korucu et al. (2020 إلى التحقق من الارتباط المباشر بين البيئة المنزلية للقراءة والكتابة والوظائف التنفيذية، والاستعداد المدرسي، وتكونت العينة من (١٠٢) طفل في مرحلة ما قبل المدرسة، وأظهرت النتائج أنه لا يوجد ارتباط بين البيئة اللغوية المنزلية وبين الاستعداد الأكاديمي متضمناً مهارات اللغة المبكرة، ووجود تأثير دال غير مباشر للبيئة اللغوية المنزلية على المهارات اللغوية المبكرة من خلال الوظائف التنفيذية.

في دراسة (Inoue et al. (2020 هدفت لفحص العلاقة بين البيئة اللغوية المنزلية ومهارات القراءة والكتابة عبر أربعة قواعد تهجئة أبجدية (الإنجليزية والهولندية والألمانية واليونانية) في عينة تكونت من ٧١٤ طفل من الصفين الأول والثاني حيث تم تقييمهم في مهارات القراءة المبكرة (المفردات، الحروف، الوعي الصوتي) في بداية الصف الأول الابتدائي، وفي (الطلاقة في قراءة الكلمات، التهجئة) نهاية الصف الأول الابتدائي، وبداية ونهاية الصف الثاني الابتدائي، فيما اكمل الوالدين استبيان تقييم بيئة التعلم المنزلية (تعليم الوالدين المباشر، قراءة الكتب المشتركة، الوصول لموارد القراءة)، أظهرت النتائج ارتباط تعليم للوالدين لأطفالهم بمعرفة الحروف والوعي الصوتي، وارتبط الوصول لموارد القراءة مع مهارات القراءة الناشئة، بينما لم يرتبط القراءة المشتركة للكتب بأي مهارات للقراءة.

أما دراسة (Chan & Rao (2022 فقد استهدفت استكشاف العلاقة بين الوظيفة التنفيذية والمهارات اللغوية للأطفال في ثلاث دول آسيوية، في عينة من (٧٠٠ طفل منهم ٣٥٠ فتاة) تتراوح أعمارهم بين (٣ - ٦ سنوات) من المناطق الحضرية والريفية في بنغلاديش (العدد = ٢٣٢)، والصين (العدد = ٢٣٣)، والهند (العدد = ٢٣٥)، وأظهرت النتائج ارتباط الوظائف التنفيذية باللغة الشفهية ومعرفة القراءة والكتابة بعد التحكم في العمر والمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية والبلد،

كما أظهرت تحليلات الانحدار ارتباطات مكونات الوظائف التنفيذية (الذاكرة العاملة، والمرونة المعرفية، والتثبيط) مع اللغة الشفهية ومعرفة القراءة والكتابة، في جميع السياقات الثلاثة.

هدفت دراسة Cook et al, (2023) إلى التحقق من اسهام الوظائف التنفيذية في التنبؤ بالمهارات ما قبل الأكاديمية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة تكونت من (١٢٤) طفل في مرحلة ما قبل المدرسة، وتم قياس المهارات ما قبل الأكاديمية باختبار معايير تنمية الطفولة المبكرة، والوظائف التنفيذية بمقياس Toolbox للسنوات المبكرة، وأظهرت النتائج قدرة الوظائف التنفيذية (الذاكرة العاملة، والمرونة المعرفية، والتثبيط) على التنبؤ بالمهارات ما قبل الأكاديمية.

ويبحث دراسة Volodina et al, (2024) في تأثيرات أبعاد مختلفة لبيئة التعلم المبكر في المنزل وتعليم المهارات اللغوية في مرحلة ما قبل المدرسة على كفاءة اللغة في الصف الأول الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٦) طالباً في الصف الأول الابتدائي، وأظهرت النتائج تأثيرات مباشرة لكل من التعرض للكتب في المنزل بالإضافة إلى جودة التعليم ما قبل المدرسة المتعلقة باللغة والقراءة والكتابة على كفاءة اللغة بالمدرسة لاحقاً، حتى عند التحكم في مهارات اللغة السابقة والعوامل المرتبطة بالأسرة (الوضع الاجتماعي والاقتصادي).

تهدف دراسة Esmaeeli & Wagner (2022) إلى استكشاف دور البيئة المنزلية في مرحلة الطفولة المبكرة كعامل محتمل لتعزيز تطور مهارات القراءة لدى الأطفال، مما قد يؤثر إيجاباً على قدراتهم القرائية في المدرسة لاحقاً، وتعتمد الدراسة على نتائج مشروع "Track On" في النرويج، وتستند إلى دراستين رئيسيتين: إحداهما تسعى إلى التحقق من العلاقة بين البيئة المنزلية ومهارات القراءة الناشئة لدى الأطفال في بداية الصف الأول، ومهارات القراءة في الصف الثاني، وأظهرت النتائج أن البيئة المنزلية الغنية بالأنشطة القرائية والمواد المطبوعة، بالإضافة إلى اهتمام الوالدين بالقراءة، ترتبط إيجابياً بتطور مهارات القراءة لدى الأطفال، وتؤثر بشكل غير مباشر على مهارات القراءة في الصف الثاني من خلال تأثيرها على المهارات القرائية الناشئة في مرحلة ما قبل المدرسة.

#### تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة يتضح لنا:

١. ندرة الدراسات على البيئة العربية التي تجمع بين متغيرات الدراسة (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة).

٢. استهدفت الدراسات السابقة التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة، كالعلاقة بين الوظائف التنفيذية ومهارات القراءة الأساسية (Chan, 2022; Willoughby et al., 2019; Mariotti, et al. 2020) وبين البيئة اللغوية المنزلية ومهارات القراءة كدراسة Inoue et al. (2020)، كما استهدفت بعضها تحديد اسهام الوظائف التنفيذية والبيئة اللغوية المنزلية في التنبؤ بمهارات القراءة الأساسية كدراسة Segers et al, (2016). وذلك من خلال اتباع المنهج الوصفي الارتباطي.

٣. تراوحت الفئات العمرية المستهدفة في الدراسات السابقة بين (٥ - ٩ سنوات) من مرحلة ما قبل المدرسة إلى الصف الثالث الابتدائي، وذلك يتناسب مع الفئة العمرية لعينة الدراسة.
٤. معظم الدراسات اعتمدت على المنظور الأحادي في قياس الوظائف التنفيذية كمكونات متعددة، بينما ركزت الدراسة الحالية على المنظور الأحادي بما يتفق مع الأبحاث الحديثة التي تدعم أحادية البعد في قياس الوظائف التنفيذية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
٥. أظهرت نتائج الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين الوظائف التنفيذية ومهارات القراءة الأساسية (Chan, 2022; Willoughby et al., 2019 ; Mariotti, 2020) وبين البيئة اللغوية المنزلية ومهارات القراءة (Inoue et al. (2020). وأسهمت الوظائف التنفيذية والبيئة اللغوية المنزلية في التنبؤ بمهارات القراءة الأساسية (Segers et al, (2016).

### إجراءات الدراسة:

#### أولاً: منهج الدراسة

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي، لانساقه مع متطلبات الدراسة من حيث طبيعتها وأهدافها وإجراءاتها حيث تم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي للتعرف على العلاقة بين كلاً من الوظائف التنفيذية والبيئة اللغوية المنزلية، ومهارات القراءة الأساسية، والوصفي التنبؤي للتحقق من قدرة الوظائف التنفيذية والبيئة اللغوية المنزلية على التنبؤ لمهارات القراءة الأساسية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

#### ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المسجلين في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الطائف من الصفين الأول والثاني الابتدائي والبالغ عددهم (٦١٧٤) طالب وطالبة وطفلة، وذلك وفقاً لإحصائية موقع الإدارة العامة للتربية والتعليم بالطائف الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

#### عينة الدراسة

١. عينة التحقق من الخصائص السيكومترية: وتكونت من عدد (٣٠) طالب وطالبة من الصفين الأول والثاني الابتدائي وأمهاتهم من مدارس الطفولة المبكرة بمحافظة الطائف.

#### ٢. العينة الأساسية

تكونت العينة الفعلية للبحث من (١٥٠) طالب وطالبة من الصفين الأول والثاني الابتدائي وأمهاتهم تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (٦) مدارس للطفولة المبكرة.

#### ثالثاً: أدوات الدراسة:

#### اعتمدت الباحثة على الأدوات التالية:

١. مقياس مهارات القراءة الأولية (TEALS) من أعداد (Hassanin et al., (2021) مقياس مهارات القراءة الأولية بهدف قياس أربع مهارات للقراءة الأولية وهي: المعالجة الصوتية، الوعي

الصريفي، وقواعد الإملاء والتهجئة، وقراءة الكلمات، وسيتم الاختصار في الدراسة على ثلاث مهارات كما يلي:

أ. اختبار مهارات المعالجة الصوتية: ويتضمن ثلاث اختبارات:

(١) اختبار الوعي الصوتي ويندرج تحته أربعة أسئلة (الحذف، الدمج، التقطيع، والفصل) كما يلي:

- اختبار الحذف: يتضمن (٣٠) كلمة، يسمع فيها الطفل كلمة من المختبر ويطلب منه حذف مقطع من الكلمة.

- اختبار الدمج: يشمل (٣٠) كلمة يقدمها المختبر للطفل على جزئين، الجزء الأول يتضمن مقاطع للكلمة، والجزء الثاني يتضمن أصوات، ويقوم الطفل بتجميعها ونطق الكلمة

- التقطيع: يتضمن (٣٠) كلمة تقدم بشكل شفوي للطفل، ثم يُطلب تقطيعها إلى مقاطع صوتية، وأصوات منفردة.

- اختبار الفصل: يتضمن (٢٠) كلمة يتم نطقها بالأصوات للطفل من قبل المختبر، ثم يطلب منه تحديد أحد هذه الأصوات، ودرجة الاختبار في هذا المجال تكون عدد الإجابات الصحيحة.

(٢) اختبار الذاكرة الصوتية: ويندرج تحته اختبارين كما يلي:

- الذاكرة الرقمية: ويتضمن (٢٠) عنصراً، يستمع الطفل لسلسلة من الأرقام تبدأ من رقمين وتزداد إلى تسعة أرقام، ويطلب منه تكرارها، درجة الاختبار هو عدد السلاسل التي أجاب الطفل عليها بشكل صحيح ويتضمن

- ترديد كلمات ليس لها معنى: تتضمن (٢٠) كلمة ليس لها معنى يستمع لها الطفل، ويطلب منه تكرارها، تبدأ الكلمات بمقطع واحد وتمتد إلى أربعة مقاطع، ودرجة الاختبار تكون عدد الإجابات الصحيحة.

(٣) اختبار التسمية السريعة: ويندرج تحته اختبارين كما يلي:

- التسمية السريعة للأرقام ويعرض جدول يحتوي على عدد من الأرقام، ويطلب من الطالب تسمية الأرقام

- التسمية السريعة للحروف: ويعرض من خلاله جدول يحتوي على عدد من الحروف، ويطلب من الطالب تسميتها، ويتم حساب عدد الثواني التي استغرقها الطفل في التسمية، ويتم حساب عدد الإجابات الصحيحة على عدد الثواني المستغرقة للتسمية.

ب. اختبار قراءة الكلمات: ويندرج تحته ثلاث أسئلة كما يلي:

- اختبار قراءة قائمة كلمات غير محددة بوقت: يتم إعطاء الطالب قائمة من (٣٠) كلمة مختلفة ومكتوبة بالحركات، ويطلب منه قراءتها بدقة بدون تحديد وقت. وتكون درجة الاختبار هي عدد الكلمات الصحيحة.



- اختبار قراءة الكلمات غير حقيقية: يقوم الطالب بقراءة قائمة من (٢٠) كلمة من الكلمات الزائفة، دون تحديد وقت للطالب، وتكون درجة الاختبار هي عدد الكلمات الصحيحة.
- اختبار الطلاقة في القراءة: يتم تحديد دقيقة واحدة فقط للطالب لقراءة أكبر قدر ممكن من الكلمات من قائمة تحتوي على ١٠٠ كلمة، وتحسب درجة الاختبار للكلمات التي تم قراءتها بشكل صحيح فقط.

ج. اختبار مهارة قواعد الإملاء والتهجئة: ويتضمن ثلاث اختبارات كما يلي:

- اختبار تحديد اسم أو صوت الحرف: يتكون من (٣٠) كلمة يتم تحديد أحد حروفها بلون مختلف في بداية الكلمة أو وسط الكلمة أو نهاية الكلمة، ويطلب من الطفل تسمية الحرف أمامه أو تحديد صوته.
- اختبار تمييز الكلمات المتشابهة كتابيا: يتضمن (٢٠) بطاقة تحتوي زوجاً من الكلمات المتشابهة ويحدد الطفل الكلمة التي تم تهجئتها من المختبر، درجة الاختبار هي عدد الكلمات الصحيحة.
- اختبار سرعة تعرف الحروف والمقاطع: يتكون من (٢٠) عنصراً يتم عرض بطاقة تحفيز للطلاب عليها كلمة لمدة ثانية واحدة، ثم يتم عرض بطاقة ثانية تحتوي على أحرف أو تسلسل أحرف. سيتم تضمين حرف واحد فقط أو تسلسل حرف واحد في الكلمة. يُطلب من الطالب أن يشير إلى تسلسل الحرف أو الحرف الذي رأوه على بطاقة كلمة التحفيز، درجة الاختبار هي عدد العناصر التي تمت الإجابة عنها بشكل صحيح.

وللتحقق من صلاحية الاختبار قام معد المقياس بحساب الاتساق الداخلي للاختبار على عينة مكونة من ١٠٩٨ طالب وطالبة من الصف الأول، الثاني، والثالث الابتدائي من (٨) مدارس حكومية بدولة قطر وتراوحت القيم ما بين (٠,٧٧) إلى (٠,٩٧) (Hassanein, 2023).

#### الخصائص السيكمترية لمقياس مهارات القراءة الأولية (TEALS) في الدراسة الحالية:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس مهارات القراءة الأولية (TEALS) ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وتراوحت قيم الارتباط لمهارة المعالجة الصوتية بين (٠,٧٦١ - ٠,٦٧٦)، ومهارة قراءة الكلمات بين (٠,٩٢٣ - ٠,٨٣٨)، ومهارة الإملاء والتهجئة بين (٠,٩٠٤ - ٠,٦٨٧) عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وللتأكد من ثبات المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ وبلغت قيمته (٠,٨٦٣) لمهارة المعالجة الصوتية، ومهارة قواعد الإملاء والتهجئة (٠,٨١٢)، ومهارة قراءة الكلمات (٠,٨٤٨)، مما يدل على ثبات المقياس، وبشكل عام تشير النتائج السابقة إلى أن مقياس مهارات القراءة الأولية يتمتع بخصائص سيكمترية مقبولة من حيث الاتساق الداخلي، الصدق، الثبات، مما يعطي الثقة على تطبيقه واستخدامه على العينة الأساسية لتحقيق أهداف الدراسة.

٢. مقياس رأس، أصابع القدم، ركب، أكتاف HEAD TOES KNEES SHOULDERS (HTKS) من إعداد كلاً من Ponitz et al., (2009) وتم إعداده للتطبيق باللغة العربية

بإجراء الترجمة- وإعادة الترجمة (Translation - back translation procedure) بواسطة خُميس والخالدي، وهو عبارة عن مقياس أدائي يطلب فيه من الطفل لمس جزء من جسمه (الرأس - أصابع القدم - الأكتاف - الركب) بعكس ما يطلب منه الفاحص ويتكون من صورتين أ، ب وكل صورة تتكون من ثلاثة أجزاء، وكل جزء يحتوي على ٤ فقرات للتدريب و(١٠) فقرات للاختبار، ومجموع درجات كل جزء (٢٠) درجة ويتم الانتقال للجزء التالي من الاختبار إذا حصل الطفل على (٤) نقاط فأكثر، ومجموع الدرجات الكلي هو (٦٠) درجة، وللتحقق من صلاحية الاختبار قام معد المقياس بحساب الصدق والثبات من خلال معامل الفا (٠.٨٢)، واتفاق المقيمين (٠.٩٠)، والصدق التنبؤي (٠.٨٣). وللتأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية تم استخدام طريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق الاختبار على (١٥) طالب من طلاب الصف الثاني والثالث الابتدائي ثم إعادة التطبيق بعد أسبوعين، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (٠.٨٢).

## ٢. استبانة البيئة اللغوية المنزلية

تم إعداد استبانة البيئة اللغوية المنزلية وفق الخطوات التالية:

أ. الاطلاع على عدد من الدراسات (Bonifacci, Fernandez, (2024) Sarica et al., (2014) (2022) Buvaaneswari (2017) Adams et al. (2021) وتحديد أبعاد الاستبانة الفرعية، وصياغة بنودها وتكونت من أربعة أبعاد:

١. البيئة المادية: وتتعلق بتوافر المواد الخاصة بالقراءة والكتابة في المنزل وعدد عباراته (٧).
  ٢. عادات القراءة والكتابة للوالدين: وتتضمن ممارسة الوالدين لأنشطة القراءة/الكتابة وعدد عباراته (٥).
  ٣. عادات القراءة والكتابة للطفل: وتتعلق باهتمام الطفل بأنشطة القراءة والكتابة وتكرار قيامه بها وعدد عباراته (٦).
  ٤. التفاعل بين الوالدين والطفل في أنشطة القراءة والكتابة: وتعني تفاعل الوالدين مع الطفل في الأنشطة القرائية وعدد عباراته (١٦).
- ب. تطبيق الاستبانة على عدد (١٥) من الأمهات للتحقق من وضوح العبارات الواردة فيها، ومدى استجابتهن لها وقد تأكد للباحثة فهم الأمهات للاستبانة وملائمتها للتطبيق على العينة الاستطلاعية.
- ج. التحقق من الخصائص السيكومترية لاستبيان بيئة التعلم المنزلية من خلال التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وتراوحت قيم الارتباط لبعد البيئة المادية بين (٠.٨٥٧ - ٠.٦٩٥)، وبعد عادات القراءة والكتابة للوالدين (٠.٨٣٢ - ٠.٦٩٤)، وبعد عادات القراءة والكتابة للطفل (٠.٧٩٨ - ٠.٦٥٠)، وبعد التفاعل بين الوالدين والطفل في أنشطة القراءة والكتابة (٠.٨٣٧ - ٠.٧٩١)، عند مستوى دلالة (٠.٠١). وللتأكد من ثبات استبيان بيئة التعلم المنزلية تم حساب ثبات الاتساق

الداخلي باستخدام طريقه ألفا كرونباخ، وبلغت قيمته لبعده البيئة المادية بين (٠,٨٠٩)، ولبعده عادات القراءة والكتابة للوالدين (٠,٨٠٣)، وبعده عادات القراءة والكتابة للطفل (٠,٨١٢)، وبعده التفاعل بين الوالدين والطفل في أنشطة القراءة والكتابة (٠,٨٩٢)، مما يشير إلى أن استبانة البيئة اللغوية المنزلية تتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة من حيث الاتساق الداخلي، الصدق، الثبات، مما يعطي الثقة على استخدامها على العينة الأساسية لتحقيق أهداف الدراسة.

#### رابعاً: تطبيق أدوات الدراسة:

تم تطبيق أدوات الدراسة من قبل الباحثة على عينة الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٥١٤٤٦هـ.

#### خامساً: جمع النتائج ومعالجتها احصائياً:

تم تنظيم البيانات وتدقيقها ومن ثم معالجتها بالأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين الوظائف التنفيذية ومهارات القراءة الأساسية المبكرة.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط لدراسة القدرة التنبؤية للوظائف التنفيذية بمهارات القراءة الأساسية المبكرة لدى أطفال عينة الدراسة.
- اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد لدراسة القدرة التنبؤية لبيئة التعلم المنزلية بمهارات القراءة الأساسية المبكرة أطفال عينة الدراسة.

#### نتائج الدراسة

إجابة السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات عينة الدراسة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة على مقياسي الوظائف التنفيذية ومهارات القراءة الأساسية المبكرة. للإجابة على هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لإيجاد العلاقة بين الوظائف المعرفية التنفيذية ومهارات القراءة الأساسية المبكرة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١) قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياسي مهارات القراءة الأولية والوظائف التنفيذية

| مقياس الوظائف المعرفية التنفيذية | مقياس مهارات القراءة الأولية |
|----------------------------------|------------------------------|
| **٠,٤٨٥                          | المعالجة الصوتية             |
| **٠,٤٦٧                          | قراءة الكلمات                |
| **٠,٥٨٩                          | قواعد الإملاء والنهجة        |

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات القراءة الأولية: مهارة المعالجة الصوتية (٠.٤٨٥)، ومهارة قراءة الكلمات (٠.٤٦٧)، ومهارة الإملاء والتهجئة (٠.٥٨٩)، ودرجاتهم على مقياس الوظائف التنفيذية وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١)، فالأطفال الذين يتمتعون بقدرة أعلى في الوظائف التنفيذية هم أكثر مهارة في المعالجة الصوتية وقدرة على قراءة الكلمات، واتقان لقواعد الإملاء والتهجئة.

ويمكن تفسير النتيجة حسب ما جاء من خلال النتائج التي أظهرت وجود ارتباط بين مهارة المعالجة الصوتية، ومهارة قواعد الإملاء والتهجئة ومهارة الكلمات وبين الوظائف التنفيذية، بأن النظام التنفيذي يقوم بإدارة ثلاث جوانب متزامنة أثناء القراءة: المثيرات الواردة والتمثيلات الحالية للنظام البصري، والتمثيلات في أنظمة اللغة السمعية، والنظام المعرفي للاستدلال، كما تسمح الوظائف التنفيذية بالتخطيط والانتباه للمعلومات المرئية واسترجاع المعلومات التي تم تعلمها مسبقاً، ومعالجة المعلومات الإملائية والشفوية، (Morgan-Borkowsky, 2012)، كما أن الانتقال بين عملية تهجئة الكلمة وقراءتها، وبين المعاني المتعددة للكلمات، وضبط نطق حروف العلة والحركات المقابلة لها يتطلب قدرًا من المرونة المعرفية (Barnes & Cartwright, 2024)، في حين تؤدي الذاكرة العاملة وظيفتها في مهارة قراءة الكلمات من خلال احتفاظ الطفل بقدر من المعلومات في ذهنه أثناء القراءة، والاستمرار في تحديث تلك المعلومات أثناء التقدم في عملية قراءة النص (Fong & Ho, 2022, Wang et al. 2015).

وبشكل عام تتفق النتيجة السابقة مع دراسة (Nguyen and Duncan (2019)، ودراسة (Jackson (2019)، ودراسة (Willoughby et al. (2019)، ودراسة (Korucu et al. (2020)، التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين الوظائف التنفيذية ككل أو بعض مكوناتها، ومهارات القراءة المبكرة لدى الأطفال.

#### إجابة السؤال الثاني:

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة على استبانة البيئة اللغوية المنزلية ودرجاتهم على مقياس مهارات القراءة الأساسية المبكرة.

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لإيجاد العلاقة بين البيئة اللغوية المنزلية ومهارات القراءة الأساسية المبكرة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث استبانة البيئة اللغوية المنزلية ودرجاتهم على مقياس مهارات القراءة الأساسية المبكرة.

| مقياس مهارات القراءة الأولية | مقياس البيئة اللغوية المنزلية |                                 |                              |                                                       |
|------------------------------|-------------------------------|---------------------------------|------------------------------|-------------------------------------------------------|
|                              | البيئة المادية                | عادات القراءة والكتابة للوالدين | عادات القراءة والكتابة للطفل | التفاعل بين الوالدين والطفل في أنشطة القراءة والكتابة |
| المعالجة الصوتية             | ٠,١٥٨                         | ٠,٠١٢                           | ٠,٤٩١**                      | ٠,٦٥٢**                                               |
| قراءة الكلمات                | ٠,١٥٩                         | ٠,١١٧                           | ٠,١٥١                        | ٠,٠٤٥                                                 |
| قواعد الإملاء والتهجئة       | ٠,٠١٠                         | ٠,١٥٢                           | ٠,٣٠٣**                      | ٠,٢٧٢**                                               |

\*\*دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات القراءة الأولية: مهارة المعالجة الصوتية (٠,٦٥٢)، ومهارة الإملاء والتهجئة (٠,٢٧٢)، ودرجاتهم على استبانة البيئة اللغوية المنزلية: بعد التفاعل بين الوالدين والطفل في أنشطة القراءة والكتابة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات القراءة الأولية: مهارة المعالجة الصوتية (٠,٤٩١)، ومهارة الإملاء والتهجئة (٠,٣٠٣)، ودرجاتهم على استبانة البيئة اللغوية المنزلية: بعد عادات القراءة والكتابة للطفل عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات القراءة الأولية: مهارة قراءة الكلمات، وجميع أبعاد البيئة اللغوية المنزلية.

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات القراءة الأولية وبُعدي البيئة المادية وعادات القراءة والكتابة للوالدين.

ويمكن تفسير النتيجة حسب ما جاء من خلال النتائج التي أظهرت وجود ارتباط بين مهارة المعالجة الصوتية ومهارة الإملاء والتهجئة وبُعدي التفاعل بين الوالدين والطفل، وبعد عادات القراءة والكتابة للطفل في البيئة اللغوية المنزلية، بأن الوالدان هما المسؤولان بشكل أساسي عن تصميم البيئة المناسبة لتعزيز فرص التعلم، وتوفير الدعم اللازم لبناء المعرفة (Romero-Gonzalez et al., 2023)، وذلك من خلال التفاعل مع الطفل في الأنشطة اليومية، واكسابه العادات التي تنمي مهاراته القرائية، وتتفق النتيجة مع دراسة Segers et al, (2016) التي وجدت أن وتيرة قراءة الوالدين لأطفالهم مرتبطة بالوعي الصوتي تحديداً.

ويمكن تفسير النتيجة التي أظهرت أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين مهارة قراءة الكلمات وجميع أبعاد البيئة اللغوية المنزلية، بأنه من المحتمل أن المحاور الأربعة التي شكلت مقياس الدراسة للبيئة اللغوية المنزلية تُركّز بشكل أكثر تحديداً على الأنشطة المتعلقة بمهارات القراءة بمجملها،

وأن زيادة وتيرة المشاركة قد لا تُعزّز بشكل مباشر مهارات المفردات كما تم قياسها في مقياس مهارات القراءة الأولية. أما فيما يخص نتيجة الدراسة التي تشير أنه لا توجد علاقة بين مهارات القراءة الأولية وبعدي البيئة المادية وعادات القراءة والكتابة للوالدين، فيمكن أن تفسر بأن عادات القراءة والكتابة للأبوين يجب أن تكون مستمرة وليس مجرد نشاط عرضي فالعادات غير المنتظمة تعني أن الطفل قد لا يحصل على التوجيه الكافي من الوالدين لتطوير مهاراته اللغوية بشكل منظم، ويتفق ذلك مع دراسة (Korucu et al. (2020 التي أظهرت نتائجها أنه لا يوجد ارتباط بين البيئة اللغوية المنزلية ومهارات القراءة الأساسية، وأن هناك تأثير دال غير مباشر للبيئة اللغوية المنزلية على المهارات اللغوية المبكرة من خلال الوظائف التنفيذية، ودراسة (Inoue et al. (2020 التي ارتبط الوصول لموارد القراءة في نتائجها مع مهارات القراءة الناشئة، بينما لم ترتبط القراءة المشتركة للكتب بأي مهارات للقراءة.

**إجابة السؤال الثالث: ما القدرة التنبؤية للوظائف التنفيذية والبيئة اللغوية المنزلية بمهارات القراءة الأساسية المبكرة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.**

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام:

١. تحليل الانحدار الخطي البسيط للوظائف التنفيذية على البيئة اللغوية المنزلية بطريقة Enter والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

**جدول (٣) مساهمة الوظائف التنفيذية في التنبؤ بمهارات القراءة والكتابة المبكرة لدى أطفال عينة البحث**

| المتغير التابع   | المتغير المستقل   | قيمة الثابت | قيمة R | نسبة التباين المفسر R2 | ميل خط الانحدار | قيمة "ت" ودالاتها | قيمة "ف" ودالاتها |
|------------------|-------------------|-------------|--------|------------------------|-----------------|-------------------|-------------------|
| المعالجة الصوتية | الوظائف التنفيذية | ٧٧,٢٠٥      | ٠,٤٨٥  | ٠,٢٢٦                  | ٠,٨٢٠           | **٦,٧٥٤           | **٤٥,٦١٢          |
| الكلمات          | الوظائف التنفيذية | ٢٢,٣٦٢      | ٠,٤٦٧  | ٠,٢١٨                  | ٠,٨٤٧           | **٦,٤١٩           | **٤١,٢٠٥          |
| الإملاء والتهجئة | الوظائف التنفيذية | ٢٥,٤٥٦      | ٠,٥٨٩  | ٠,٣٤٦                  | ٠,٦٧١           | **٨,٨٥٦           | **٧٨,٤٦٣          |

\*\*دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يُتضح من نتائج الجدول ما يلي:

**أولاً: بالنسبة لمهارة المعالجة الصوتية:** تسهم الوظائف التنفيذية في التنبؤ بدرجة مهارة المعالجة الصوتية لدى عينة البحث، كما يتضح من النتائج أن نسبة المساهمة بلغت (٢٣,٦٪)، حيث ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

**درجة مهارة المعالجة الصوتية = ٧٧,٢٠٥ + ٠,٨٢٠ X درجة الوظائف التنفيذية**

**ثانياً: بالنسبة لمهارة قراءة الكلمات:** تسهم الوظائف التنفيذية في التنبؤ بدرجة مهارة قراءة الكلمات لدى عينة البحث، كما يتضح من النتائج أن نسبة المساهمة بلغت (٢١,٨٪)، حيث ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

**درجة مهارة قراءة الكلمات = ٢٢,٣٦٢ + ٠,٨٤٧ X درجة الوظائف التنفيذية**

**ثالثاً: بالنسبة لمهارة قواعد الإملاء والتهجئة:** تسهم الوظائف التنفيذية في التنبؤ بدرجة مهارة الإملاء والتهجئة لدى عينة البحث، كما يتضح من النتائج أن نسبة المساهمة بلغت (٣٤,٦٪)، ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

$$\text{درجة مهارة قواعد الإملاء والتهجئة} = ٠,٦٧١ + ٢٥,٤٥٦ X \text{ درجة الوظائف التنفيذية.}$$

وتتفق النتيجة مع دراسة Segers et al, (2016) التي أظهرت نتائجها أن الوظائف التنفيذية تنبأت بفهم القراءة، ودراسة Chan & Rao (2022) حيث أظهرت تحليلات الانحدار ارتباطات مكونات الوظائف التنفيذية مع اللغة الشفهية ومعرفة القراءة والكتابة، ودراسة Cook et al, (2023) التي أشارت نتائجها قدرة الوظائف التنفيذية على التنبؤ بالمهارات ما قبل الأكاديمية اللغوية، وتعكس النتيجة معامل الارتباط بين مهارة المعالجة الصوتية، ومهارة قواعد الإملاء والتهجئة ومهارة الكلمات وبين الوظائف التنفيذية لدى عينة الدراسة، فكون معامل الارتباط متوسط ودال احصائياً فإن إمكانية التنبؤ بأحد المتغيرين من خلال الآخر متوافرة وهو ما بينته الدراسة الحالية، ويعود ذلك إلى أن الوظائف التنفيذية كعمليات عقلية تسهم في إدارة وتوجيه التمثيلات المعرفية أثناء معالجة المعلومات في عملية القراءة.

٢. تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد للبيئة اللغوية المنزلية على مهارات القراءة المبكرة اعتماداً على طريقة Stepwise والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

**جدول (٤) مساهمة بيئة التعلم المنزلية في التنبؤ بمهارات القراءة والكتابة المبكرة لدى أطفال عينة البحث**

| المتغير التابع   | المتغير المستقل                                          | قيمة<br>الثابت | قيمة<br>R | نسبة التباين<br>المفسر R <sup>2</sup> | ميل خط<br>الانحدار | قيمة "ت"<br>ودالاتها | قيمة "ف"<br>ودالاتها |
|------------------|----------------------------------------------------------|----------------|-----------|---------------------------------------|--------------------|----------------------|----------------------|
| المعالجة الصوتية | التفاعل بين الوالدين والطفل<br>في أنشطة القراءة والكتابة | ٤٦,٨٩٣         | ٠,٧٤٣     | ٠,٥٥١                                 | ١,٥٣٩              | *١٣,٤٤٢              | **٩٠,٣٦٩             |
|                  | عادات القراءة والكتابة للطفل                             |                |           |                                       | ٠,٤٦٢              | *٦,٤٤٠               |                      |
| الإملاء والتهجئة | عادات القراءة والكتابة للطفل                             | ٢٥,٦٩٥         | ٠,٣٠٣     | ٠,٠٩٢                                 | ١,٣٨٠              | *٣,٨٧٩               | **١٥,٠٠٨             |

\*\*دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من نتائج الجدول:

**أولاً:** بالنسبة لمهارة المعالجة الصوتية: يسهم بعدي (التفاعل بين الوالدين والطفل في أنشطة القراءة والكتابة - عادات القراءة والكتابة للطفل) في التنبؤ بدرجة مهارة المعالجة الصوتية لدى عينة الدراسة، كما يتضح من النتائج أن نسبة المساهمة بلغت (٥٥,١٪)، حيث ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

$$\text{درجة مهارة المعالجة الصوتية} = ٤٦,٨٩٣ + ١,٥٣٩ X \text{ درجة التفاعل بين الوالدين والطفل في أنشطة القراءة والكتابة} + ٠,٤٦٢ X \text{ درجة عادات القراءة والكتابة للطفل.}$$

ثانيًا: بالنسبة لمهارة قواعد الإملاء والتهجئة: يسهم بعد عادات القراءة والكتابة للطفل في التنبؤ بدرجة مهارة قواعد الإملاء والتهجئة لدى عينة الدراسة، كما يتضح من النتائج أن نسبة المساهمة بلغت (٩,٢٪)، ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

$$\text{درجة مهارة الإملاء والتهجئة} = 1,380 + 25,695 X \text{ درجة عادات القراءة والكتابة للطفل.}$$

وهذه النتيجة منطقية حيث إن البيئة اللغوية المنزلية ترتبط بإنجاز القراءة اللاحق في الصف الثاني كما أظهرت نتائج دراسة (Mariotti et al. (2020 وهذا قد يعود إلى أن الوالدين يقع على عاتقهم تنظيم بيئة التعلم المنزلية لأطفالهم وتوفير فرص التعلم التي تدعم اكتساب مهارات اللغة، والتفاعل مع طفلهم في الأنشطة اليومية. كما تتفق النتيجة مع دراسة (Volodina et al (2024 التي أظهرت نتائجها تأثيرات مباشرة للتعرض للكتب في المنزل على كفاءة اللغة بالمدرسة لاحقًا، مما يعني أن عادات الطفل في القراءة والكتابة تسهم في اكتساب مهارات القراءة، ودراسة (Esmaeeli & Wagner (2022 التي أشارت نتائجها إلى أن البيئة اللغوية المنزلية تؤثر بشكل غير مباشر على مهارات القراءة في الصف الثاني.

#### التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- بناء برامج توعوية لتعزيز دور الوالدين كنماذج قرائية لأطفالهم، وتشجيع الانخراط في أنشطة قرائية معهم منذ سن مبكرة.
- تقديم برامج تدريبية للوالدين تركز على استراتيجيات دعم الطفل لغويًا في المنزل، وطرق إثراء بيئة التعلم بموارد قرائية تتيح للأطفال اكتساب مهارات القراءة.
- تدريب معلمات الطفولة المبكرة على تصميم أنشطة صفية تعزز الوظائف التنفيذية بمكوناتها الثلاث (التثبيط، الذاكرة العاملة، المرونة المعرفية).
- تشجيع الشراكة بين المدرسة والأسرة من خلال بناء قنوات تواصل فعالة بين المعلمين وأولياء الأمور لتبادل الأفكار والأنشطة التي تسهم في تنمية مهارات القراءة المبكرة لدى الأطفال.

#### المراجع:

- المعمري، رقية بنت عبد الله. (٢٠٢١). المعالجة الصوتية وعلاقتها بالذاكرة العاملة لدى الطلبة ذوي صعوبات القراءة والطلبة. العاديين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة مسقط. مجلة البحوث التربوية والنفسية. ٧١ (١٨)، ٣١٧- ٣٤٩.
- عبد القوي، سامي. (٢٠١٧). علم النفس العصبي الاسس وطرق التقييم. دار الانجلو المصرية.
- عبد الحافظ، ثناء. (٢٠١٦ب). السيطرة الانتباهية والذاكرة العاملة والسرعة الإدراكية. دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع.
- سيد، إسراء رضا. (٢٠٢١). الفروق في أداء الوظائف التنفيذية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية والعاديين في مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة الطفولة، ٣٩ (١)، ٢٤٥- ٢٦٨.



- Adams, AM., Soto-Calvo, E., Francis, H.N., Patel, H., Hartley, C., Giofre, D., & Simmons, F. (2021). Characteristics of the preschool home literacy environment which predict writing skills at school. *Read Writ* 34, 2203–2225.
- Baddeley, A. D., Allen, R. J., & Hitch, G. J. (2011). Binding in visual working memory: The role of the episodic buffer. *Neuropsychologia*, 49(6), 1393-1400.
- Barnes, Z. T., & Cartwright, K. B. (2024). Executive function and early literacy: Play-based strategies to promote reading-related skills. *YC Young Children*, 79(2), 30-37.
- Bellocchi, S., Muneaux, M., Huau, A., Lévêque, Y., Jover, M., and Ducrot, S. (2017) Exploring the Link between Visual Perception, Visual–Motor Integration, and Reading in Normal Developing and Impaired Children using DTVP-2. *Dyslexia*, 23: 296–315. doi: 10.1002/dys.1561.
- Blair, C. B., & Ursache, A. (2011). A bidirectional model of executive functions and self-regulation. In K. D. Vohs & R. F. Baumeister (Eds.), *Handbook of self-regulation* (2nd ed., pp. 300–320). New York, NY: Guilford Press.
- Bonifacci, P., Trambaglioli, N., Bernabini, L. & Tobia, V. (2022). Home activities and cognitive skills in relation to early literacy and numeracy: testing a multifactorial model in preschoolers. *Eur J Psychol Educ* 37, 681–705. <https://doi.org/10.1007/s10212-021-00528-2>
- Butterfuss, R., & Kendeou, P. (2018). The Role of Executive Functions in Reading Comprehension. *Educational Psychology Review*, 30 (3), 801–826. <https://doi.org/10.1007/s10648-017-9422-6>
- Buvaneswari, B., Padakannaya, P. Development of a home literacy environment questionnaire for Tamil-speaking kindergarten children. *Lang Test Asia* 7, 14 (2017).
- Carlson, S. L. (2023). Exploring Relationships Among Children’s Executive Function, Social-Emotional Functioning, and Academic Achievement (Order No. 30569496). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2874740082).
- Chan, S.W.Y., Rao, N. (2022). Relation between executive function and early language and literacy development in Bengali, Chinese, and Hindi. *Read Writ* 35, 2341–2364
- Chang, L., David, P., & Perfetti, C.(2016). Visual complexity in orthographic learning: Modeling learning across writing system variations. *Scientific studies of Reading*. 20(1), 64-85.

- Cook, C.J., Howard, S., Scerif, G., Twine, R., Kahn, K., Norris, S. & Draper, C. (2023). 'Executive function and pre-academic skills in preschoolers from South Africa', *South African Journal of Childhood Education* 13(1), a1369.
- Dong Y, Wu SXY, Dong WY, & Tang, Y. (2020) The effects of home literacy environment on children's reading comprehension development: a meta-analysis. *Educational Sciences: Theory and Practice* 20(2): 63–82.
- Elleman, A. M., & Oslund, E. L. (2019). Reading Comprehension Research: Implications for Practice and Policy. *Policy Insights from the Behavioral and Brain Sciences*, 6(1), 3-11.
- Esmaeeli, S. (2024). A Model of the Home Literacy Environment and Family Risk of Reading Difficulty in Relation to Children's Preschool Emergent Literacy. *Journal of Learning Disabilities*, 57(3), 181-196. <https://doi.org/10.1177/00222194231195623>
- Esmaeeli, S., Wagner, A. K. H. (2022). The importance of Home Environment in Early Age for later Literacy Development. *Lirdef*, (actes n°1). [https://doi.org/10.34745/numerev\\_1792](https://doi.org/10.34745/numerev_1792)
- Fernandez, L. M. (2024). Access to Books for Lower Socioeconomic Students: Creating a Book Sharing Intervention (Doctoral dissertation, The University of North Dakota).
- Fong CY, & Ho CS. (2022). Executive functions in Chinese kindergarten children with early reading problems. *Dyslexia* (Chichester, England), 28(3), 325–341.
- Foorman, B., Beyler, N., Borradaile, K., Coyne, M., Denton, C. A., Dimino, J., Furgeson, J., Hayes, L., Henke, J., Justice, L., Keating, B., Lewis, W., Sattar, S., Streke, A., Wagner, R., Wissel, S. (2016). Foundational skills to support reading for understanding in kindergarten through 3rd grade. *Educator's Practice Guide*. National Center for Education Evaluation and Regional Assistance, U.S Department of Education, Institute of Educational Sciences. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED566956.pdf>
- Georgiou, G. K., Inoue, T., and Parrila, R. (2021). Developmental relations between home literacy environment, reading interest, and reading skills: evidence from a 3-year longitudinal study. *Child Dev.* 92, 2053–2068.
- Gleitman, Lila, and Jeffrey Lidz, *Sentence First, Arguments Afterward: Essays in Language and Learning* (New York, 2020; online edn, Oxford Academic, 20

- Aug. 2020), <https://doi.org/10.1093/oso/9780199828098.001.0001>, accessed 15 Jan. 2025.
- Grolig L (2020) Shared Storybook Reading and Oral Language Development: A Bioecological Perspective. *Front. Psychol.* 11:1818. doi: 10.3389/fpsyg.2020.01818
  - Hassamien, E. E. A., & Al-own, F. A. (2024). The Role of Early Arabic Literacy Skills in Predicting Reading Fluency among Third Graders in Public Schools in Qatar. *Dirasat: Educational Sciences*, 51(1), 66–80. <https://doi.org/10.35516/edu.v51i1.5038>
  - Hassanein EEA, Johnson ES, Ibrahim S and Alshaboul Y (2023) What predicts word reading in Arabic? *Front. Psychol.* 14:1077643.
  - Hassanein, E. E. A., Johnson, E. S., Alshaboul, Y. M., Ibrahim, S. R., & Megreya, A. M. (2021). Examining Factors That Predict Arabic Word Reading in First and Second Graders. *Reading & Writing Quarterly*, 38(1), 51–66. <https://doi.org/10.1080/10573569.2021.1907637>
  - Hung, C. O. (2021). The role of executive function in reading comprehension among beginning readers. *British Journal of Educational Psychology*, 91(2), 600–616. <https://doi.org/10.1111/bjep.12382>
  - Inoue, T., Georgiou, G. K., Parrila, R., & Kirby, J. R. (2018). Examining an extended home literacy model: The mediating roles of emergent literacy skills and reading fluency. *Scientific Studies of Reading* 22(4): 273–288.
  - Inoue, T., Georgiou, G. K., Muroya, N., Maekawa, H., and Parrila, R. (2018). Can earlier literacy skills have a negative impact on future home literacy activities? Evidence from Japanese. *J. Res. Read.* 41, 159–175. doi: 10.1111/1467-9817.12109
  - Inoue, T., Manolitsis, G., de Jong, P., Landerl, K., Parrila, R., and Georgiou, G. K. (2020). Home literacy environment and early literacy development across languages varying in orthographic consistency. *Front. Psychol.* 11:1923. doi: 10.3389/fpsyg.2020.01923
  - Jackson, G. N. (2019). The impact of kindergarten students' executive functions on academic success: A secondary data analysis on at-risk children [Doctoral theses, Fielding Graduate University]. ProQuest Dissertation and theses Global.
  - Kidd, E., Donnelly, S., & Christiansen, M. H. (2018). Individual Differences in Language Acquisition and Processing. *Trends in cognitive sciences*, 22(2), 154–169.

- Kim, Y. S. G. (2023). Executive Functions and Morphological Awareness Explain the Shared Variance between Word Reading and Listening Comprehension. *Scientific Studies of Reading*, 27(5), 451–474.
- Kim, Y. S. G., & Wagner, R. K. (2015). Text (Oral) Reading Fluency as a Construct in Reading Development: An Investigation of Its Mediating Role for Children From Grades 1 to 4. *Scientific Studies of Reading*, 19(3), 224–242. <https://doi.org/10.1080/10888438.2015.1007375>
- Kim, Y.-S.G. and Zagata, E. (2024), Enhancing Reading and Writing Skills through Systematically Integrated Instruction. *Read Teach*, 77: 787-799. <https://doi.org/10.1002/trtr.2307>
- Korucu, I., Litkowski, E., & Schmitt, S. A. (2020). Examining Associations between the Home Literacy Environment, Executive Function, and School Readiness. *Early Education and Development*, 31(3), 455–473. <https://doi.org/10.1080/10409289.2020.1716287>
- Krijnen E, van Steensel R, Meeuwisse M, Jongerling, J. & Severiens, S. (2019) Exploring a refined model of home literacy activities and associations with children's emergent literacy skills. *Reading and Writing* 33(1): 207–238.
- Lehl, S., Evangelou, M., & Sammons, P. (2020). The home learning environment and its role in shaping children's educational development. *School Effectiveness & School Improvement*, 31(1), 1–6.
- Mariotti, E. C., Fillauer, J. P., Martin, M., & Bolden, J. (2020). Examining the influence of interactions between early reading skills and executive functioning on second grade reading achievement. *Journal of Cognitive Education and Psychology*, 19(2), 141–160. <https://doi.org/10.1891/JCEP-D-20-00009>
- McDevitt, T.M. & Ormrod, J.E. (2016). Cognitive Development: Piaget and Vygotsky. In *Child Development and Education*. (pp. 196-235). Pearson.
- Morgan, P. L., Farkas, G., Wang, Y., Hillemeier, M. M., Oh, Y., & Maczuga, S. (2019). Executive function deficits in kindergarten predict repeated academic difficulties across elementary school. *Early Childhood Research Quarterly*, 46, 20–32. <https://doi.org/10.1016/j.ecresq.2018.06.009>
- Morgan-Borkowsky, L. (2012). Executive Functions in the Schools: What Do Teachers Know About Executive Functions and How They Impact Student Progress? [Ph.D. Thesis, Philadelphia College of Osteopathic Medicine]. PCOM Psychology Dissertations.

- Nguyen, T., & Duncan, G. J. (2019). Kindergarten components of executive function and third grade achievement: A national study. *Early Childhood Research Quarterly*, 46, 49–61.
- Niklas, F., and Schneider, W. (2017). Home learning environment and development of child competencies from kindergarten until the end of elementary school. *Contemp. Educ. Psychol.* 49, 263–274. doi: 10.1016/j.cedpsych.2017.03.006
- Nkomo, S. A., Magxala, X. P., & Lebopa, N. (2023). Early literacy experiences of two children during Covid-19 lockdown in South Africa: A semi-ethnographic study. *Journal of Early Childhood Literacy*, 23(1), 141-174. <https://doi.org/10.1177/14687984231154351>
- OECD (2023), PISA 2022 Results (Volume I): The State of Learning and Equity in Education, PISA, OECD Publishing, Paris, <https://doi.org/10.1787/53f23881-en>.
- Pasquarella, A., Chen, X., Gottardo, A., & Geva, E. (2015). Cross-Language Transfer of Word Reading Accuracy and Word Reading Fluency in Spanish–English and Chinese–English Bilinguals: Script-Universal and Script-Specific Processes. *Journal of Educational Psychology*, 107(1), 96-110.
- Pham, T., Joannis, M. F., Ansari, D., Oram, J., Stager, C., & Archibald, L. M. (2025). Early cognitive predictors of language, literacy, and mathematics outcomes in the primary grades. *Early Childhood Research Quarterly*, 70, 187-198.
- Piper, B., Zuilkowski, S. S., & Ong'ele, S. (2016). Implementing mother tongue instruction in the real world: Results from a medium-scale randomized controlled trial in Kenya. *Comparative Education Review*, 60(4), 776–807. <https://doi.org/10.1086/688493>
- Ponitz, C. C., McClelland, M. M., Matthews, J. S., & Morrison, F. J. (2009). A structured observation of behavioral self-regulation and its contribution to kindergarten outcomes. *Developmental psychology*, 45(3), 605–619. <https://doi.org/10.1037/a0015365>
- Puglisi, M. L., Hulme, C., Hamilton, L. G., & Snowling, M. J. (2017). The home literacy environment is a correlate, but perhaps not a cause, of variations in children's language and literacy development. *Scientific Studies of Reading: The Official Journal of the Society for the Scientific Study of Reading* 21(6): 498–514.

- Romero-González M, Lavigne-Cerván R, Gamboa-Ternerero S, Rodríguez-Infante G, Juárez-Ruiz de Mier R and Romero-Pérez JF (2023) Active Home Literacy Environment: parents' and teachers' expectations of its influence on affective relationships at home, reading performance, and reading motivation in children aged 6 to 8 years. *Front. Psychol.* 14:1261662.
- Sarica, A. D., Ergül, C., Akoğlu, G., Deniz, K. Z., Karaman, G., Bahap-Kudret, Z., & Tufan, M. (2014). The reliability and validity of the home early literacy environment questionnaire. *International Online Journal of Educational Sciences*, 6(2), 444–459. <https://doi.org/10.15345/IOJES.2014.02.016>
- Savage, R., Georgiou, G., Parrila, R., & Maiorino, K. (2018). Preventative reading interventions teaching direct mapping of graphemes and set-for-variability aid at-risk learners. *Scientific Studies of Reading*, 22(3), 225–247. doi:10.1080/10888438.2018.1427753
- Segers, E., & Kleemans, T. (2020). The Impact of the Digital Home Environment on Kindergartners' Language and Early Literacy. *Frontiers in psychology*, 11, 538584.
- Segers, E., Damhuis, C. M. P., van de Sande, E., & Verhoeven, L. (2016). Role of executive functioning and home environment in early reading development. *Learning and Individual Differences*, 49, 251–259. <https://doi.org/10.1016/j.lindif.2016.07.004>
- SOYDAN, S., & ARAL, N., (2020). Early Literacy. *Advances in Social Sciences Research* (pp.236-251), St Kliment Ohridski University Press
- Suggate, S., Schaughency, E., McAnally, H., & Reese, E. (2018). From infancy to adolescence: The longitudinal links between vocabulary, early literacy skills, oral narrative, and reading comprehension. *Cognitive Development*, 47, 82-95.
- Tanji, T., Inoue, T. (2023) Home literacy environment and early reading skills in Japanese Hiragana and Kanji during the transition from kindergarten to primary school. *Front. Psychol.* 14:1052216.
- UNESCO. (2022). Global education monitoring report. <https://doi.org/10.54676/XJFS2343>
- Volodina, A., Lehl, S., & Weinert, S. (2024). The Impact of Early Home Learning Environment and Preschool Quality on School-Relevant Language Proficiency in Primary School. *Journal of Research in Childhood Education*, 38(3), 502–525.

- Vygotsky, L. S. (1978). Mind in society. The development of higher psychological processes. Cambridge Harvard University Press.
- Weldemariam, K. (2022). The home literacy environment as a venue for fostering bilingualism and biliteracy: The case of an Ethio-Norwegian bilingual family in Oslo, Norway. Journal of Early Childhood Literacy, 25(1), 3-28. <https://doi.org/10.1177/14687984221109415>
- Wells, T. (2023). The Effects of Early Childhood Education Using an Analytical Tool to Measure Kindergarten Readiness and Early Literacy Skills for Reading (Order No. 30316845). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2838623036).
- Willoughby, M. T., Piper, B., Oyanga, A., & Merseth King, K. (2019). Measuring executive function skills in young children in Kenya: Associations with school readiness. Developmental Science, 22(5), 12818. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1111/desc.12818>
- World Bank. (2019). Ending Learning Poverty: What Will It Take?. © World Bank, Washington, DC. <http://hdl.handle.net/10986/32553> License: CC BY 3.0 IGO.”
- Yu Sun, Mei Wang. (2022). Early Home Learning Environment (HLE) and Children's Cognitive Development: A Review of Empirical Studies. The Educational Review, USA, 6(9), 519-523.
- Zhang, S.-Z., Inoue, T., Shu, H., & Georgiou, G. K. (2020). How does home literacy environment influence reading comprehension in Chinese? Evidence from a 3-year longitudinal study. Read Writ 33, 1745–1767.